

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨ - ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

(سورة النحل الآية : ٩٩)

مراتب التوكل على الله

التوحيد في التوكل

اعتماد وتوكل المؤمن يكون على الله فقط ﴿ . . وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ . فاللازم للتوحيد هو أن يكون التوكل عليه فقط ، أن لا يخاف من أي شخص ومن أي شيء إلا من الله ، وأن لا يرجو أحداً أو شيئاً سوى الله عز وجل .

وإذا كان توحيده صحيحاً فإنه لا يخاف الفقر أبداً ، فهذا الخوف الذي يسد عليه الطريق ناتج من ضعف الإيمان ، وإلا فالمؤمن لا يتزلزل من أي كلام أو حدث ، لأن اعتماده وقوة قلبه هما من الله فقط .

وعلى كل حال فإن نتيجة التوحيد في الأفعال هي التوحيد في الخوف والرجاء والتوكل وسائر الجهات الأخرى .